التعليم الجامعي المفتوح بالدول العربية

مقدمة

الجامعة العربية المفتوحة

نماذج الجامعات المفتوحة في الدول العربية

أولاً - جامعة القدس المفتوحة

ثانياً - جامعة السودان المفتوحة

ثالثاً - الجامعة المفتوحة بالجماهيرية الليبية

رابعاً - التعليم الجامعي المفتوح في الكويت

خامساً - التعليم الجامعي المفتوح في الأردن

سادساً - جامعة العلامة إقبال في الباكستان

سابعاً - الجامعة المفتوحة في تركيا

المشكلات التي تواجه التعليم المفتوح في الوطن العربي

■ الفصل الرابع ■

التعليم الجامعي المفتوح
بالدول العربية

مقدمة

وقد عرف المسلمون بعض أنواع التعليم المفتوح منذ أمد بعيد ، وربما كان في بعض صوره موجوداً إلى يومنا هذا ، وخصوصاً في بعض المدارس القرآنية والزوايا والكتاتيب الإسلامية ، حيث لا يرتبط الدارس بزملائه إلا في مكان الجلوس ، ولكنه ربما يكون متقدماً عليه في مستواه ، أو مختلفاً عنهم ، ويتحكم في ذلك إتقانه لما يكلفه به المدرس ، فإن أنجزه تجاوز إلى ما يليه في المقرر ، وكأن نظام التعليم في المساجد أو المدارس التابعة لها يتيح للطلبة حرية اختيار المواد التي يدرسونها ، والمدرس الذي يتولى تدريسهم ، ولذلك كان عدد الطلاب يزداد حسب شهرة المدرس ومكانته ، كما كان يتاح للطالب حرية اختيار الحلقة الدراسية التي يرغب فيها من حيث مكانها وعدد مرات انعقادها .

نجد أنه على المستوى العربي فإن أبرز الأنشطة في هذا المجال هي كليات المجتمع في الأردن والدورات التدريبية بالمملكة العربية السعودية بجامعة الملك سعود

بالرياض، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وفروعها ، ومشروع الجامعة العربية المفتوحة ، ومشروع جامعة القدس المفتوحة، ومشروع جامعة الخليج العربي المفتوحة ، وقد أنشأت بعض الجامعات العربية في السنوات الأخيرة وحدات أو مراكز للتعليم المستمر فيها ، لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع والتفاعل معه ، وقد أصابت هذه الجامعات في بعض برامجها ، ولكنها أخفقت في تقديم برامج ذات نوعية جيدة تجذب الجمهور إليها .

وإن التجارب العربية في مجال التلعيم الجامعي المفتوح ما زالت تجارب مفتوحة ، إذ أنها لم تصل إلى المرحلة التي يمكن القول فيها بأن الدولة العربية قد دخلت مرحلة الإرساء لهذا النوع من التعليم ، وإن المحاولات الجارية الآن في البلاد العربية في معظمها في طور الدراسات والمشروعات النظرية ، وقد بدأ الاهتمام بهذا النمط من التعليم يتزايد في السنوات القليلة الماضية ، ويتجلى هذا الاهتمام من خلال حرص الجامعات التقليدية على إنشاء دوائر خاصة للتعليم المستمر وخدمة المجتمع ، تتولى تنظيم وإدارة البرامج التدريبية لقطاعات اجتماعية مختلفة ، كما يتجلى هذا الاهتمام من خلال الدراسات ومشروعات إنشاء جامعات مفتوحة في البلاد العربية ومن المشروعات العربية التي قطعت شوطاً في مجال التعليم الجامعي المفتوح المشروعات الآتية :

الجامعة العربية المفتوحة

إن مجال التلعيم الجامعي المفتوح في الدول العربية ما زالت تعتبر تجارب محددة حيث أنها لم تصل إلى المرحلة التي يمكن القول بناء عليها بأن الدول العربية قد دخلت المرحلة الأساسية من هذا النوع من التعليم ، وأن المحاولات التي تتم الآن في

الدول العربية ليست إلا أنها في مرحلة الدراسات والمشروعات النظرية ، حيث إن بعض الجامعات في الدول العربية قد استخدمت بعض الاستراتيجيات المعتمدة في أنظمة التعليم عن بعد مثل نظام الانتساب في جامعة بيروت وجامعة الملك عبد العزيز، ونظام الدراسات الجامعية المسائية في جامعة اليرموك الأردنية ، ونظام الانتساب الموجه في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن منظمة اليونسيف بالتعاون مع منظمة اليونسكو قد دعمت بعض البرامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والجمهورية السورية وجمهورية السودان ودولة البحرين واعتمدت في هذه البرامج عدداً من الاستراتيجيات التي تستخدم في أنظمة التعليم عن بعد ، وحيث تولي الإشراف على هذه التجارب الكوادر الإدارية والفنية في الجامعات والمؤسسات التربوية التقليدية نفسها واعتمدت فيها نفس البرامج والمناهج المعتمدة للطلبة المنتظمين .

وانبثقت فكرة الجامعة العربية المفتوحة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (اجفند) فقد كان الأمر أكثر إلحاحاً على هذه الفكرة هو مشكلة التعليم في الوطن العربي وما يهدد قطاع التعليم من مخاطر تعيق التنمية البشرية والنهوض بالرسالة الحضارية .

وتسعى الجامعة العربية إلى إتاحة فرص التعليم العالي والتعليم المستمر باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة لكل مواطن عربي راغب في التعلم وقادر عليه في المدن والقرى والريف والمناطق الناشئة وخاصة للمرأة لعربية وهذا يتم ضمن حدود كلفة يتحملها المجتمع العربي .

ويعتبر الجهد الذي تقدمه الجامعة المفتوحة يأتي إسهاماً منها في إعداد الطاقات

البشرية المؤهلة في مجالات تتطلبها خطط التنمية الوطنية والقومية وإجراء البحوث وإعداد الدراسات وتقديم الاستشارات في هذه المجالات وإسهاماً منها في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي لدى المواطن العربي .

ولقد تم اتخاذ القرار في ٩/ ١٢/ ٢٠٠٠ باختيار دولة الكويت مقراً رئيسياً للجامعة وهي واحدة من خمس دول عربية تقدمت باستضافة المقر الرئيسي للجامعة وأنشئت الجامعة العربية المفتوحة فروع في خمس دول أخرى غير دولة المقر الرئيسي وهذه الدول هي (السعودية - لبنان - الأردن - مصر - البحرين) .

وبدأت الدراسة في كل من الكويت ولبنان والأردن في تشرين الأول من عام ٢٠٠٢ ، وبدأت الدراسة في كل من البحرين ومصر والسعودية في شباط من عام ٢٠٠٣ .

نظام ومناهج الدراسة بالجامعة المفتوحة

لقد اعتمدت الجامعة العربية المفتوحة على خبرة وتجربة عدد من الجامعات التي سبقتها في هذا المجال حيث كان أكثر الجامعات انتشاراً في هذا النوع من التعليم هي الجامعة البريطانية المفتوحة ، وبالتالي نتج عن ذلك تعاون وثيق بين الجامعة العربية المفتوحة والجامعة البريطانية المفتوحة حيث كانت المناهج والبرامج التعليمية هي نفسها المستخدمة في الجامعة البريطانية المفتوحة ، حيث كانت لغة التدريس هي اللغة الإنجليزية باستثناء تخصص التربية الذي يدرس باللغة العربية ولقد بدأت الجامعة العربية المفتوحة بالتخصصات التالية

١- إدارة الأعمال بفرعيها الاقتصاد والأنظمة .

٢- علوم الحاسب الآلي وتقنية المعلومات .

٣- اللغة الإنجليزية .

٤- تدريس المعلمين وإعدادهم .

وقد تم تطوير البرامج داخل الجامعة العربية المفتوحة ، والشهادات الصادرة عن الجامعة العربية المفتوحة حيث يتم اعتمادها من الجامعة البريطانية من خلال برنامج اعتماد خاص ، يتضمن الإشراف على البرامج الأكاديمية وتقويمها عن طريق القيام بزيارات ميدانية دورية ومستمرة يتولاها مختصون من المؤسسة البريطانية لاعتماد الجامعات المفتوحة بالإضافة إلى العلاقة المباشرة والتشاور المستمر في كافة نواحي العملية التعليمية مع الجامعة البريطانية المفتوحة

أسباب أخذ الجامعة العربية المفتوحة ببرامج التعليم المفتوح

كان من أهم أسباب تبني الجامعة العربية المفتوحة برامج التعليم المفتوح ما يلي :-

١- أن هناك فجوة بين العرض والطلب على مقاعد التعليم العالي في الدول العربية من خريجي المرحلة الثانوية سنوياً .

٢- الطلب المتزايد على التعليم العالي من أولئك الذين انخرطوا في سوق العمل على مؤهل جامعي خاصة مما يعملون في قطاع التعليم في المدارس .

٣- إحتياج الكثيرون من خريجي الجامعات إلى تجديد معارفهم ودراسة ما تم التوصل إليه من جديد في مجال تخصصاتهم واحتياجهم إلى الأساليب التقنية الحديثة .

٤- الرغبة في تعديل التخصصات وتغيرها في ضوء حاجات ومتطلبات سوق العمل .

٥- الحاجة الراهنة للكبار إلى التعليم والتدريب حيث أن ظروف عملهم

وارتباطاتهم الاجتماعية والعائلية يجعل التعليم التقليدي غير مناسب لهم وغير مُجدي لاحتياجهم إلى التأهيل والتدريب أثناء وجودهم في عملهم .

٦- أن التعليم الجامعي المفتوح يعتبر أكثر الأنظمة التعليمية لتعليم المرأة في الدول العربية نظراً لظروفها العائلية والأسرية ، ونظراً إلى القيود الاجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركتها الإيجابية الفاعلة في خطط التنمية .

٧- أن التعليم الجامعي المفتوح يقدم ويتيح فرصة للمرأة لتنمية مستدامة لقدراتها وإمكاناتها وتطوير مستواها العلمي بالدرجة المناسبة .

تكلفة التعليم المفتوح

قد وضحت النتائج في هذا المجال أن تكلفة الدراسة في الجامعة العربية المفتوحة تصل إلى حوالي نصف التكلفة لدى الجامعة الأخرى الموجودة في الأردن مما يحفز المزيد من الطلاب على الانضمام للجامعة وخصوصاً الذين لا تسمح لهم ظروفهم المالية بالانضمام إلى الجامعات .

وفيما يلي نماذج الجامعات المفتوحة في الدول العربية متمثلاً في :

أولاً - جامعة القدس المفتوحة .

ثانياً - جامعة السودان المفتوحة .

ثالثاً - الجامعة المفتوحة في الجماهيرية الليبية .

رابعاً - التعليم الجامعي المفتوح في الكويت .

خامساً - التعليم الجامعي المفتوح في الأردن .

سادساً - جامعة العلامة إقبال في الباكستان .

سابعاً - الجامعة المفتوحة في تركيا .

أولاً : جامعة القدس المفتوحة :

بناء على الاتفاق بين الصندوق القومي الفلسطيني ومنظمة اليونسكو في عام ١٩٧٦ على إنشاء جامعة فلسطينية مفتوحة وبدأ العمل لإقامة الجامعة في أواخر عام ١٩٨٥ .

وقد صممت جامعة القدس المفتوحة على أحدث صور مثيلاتها التي نالت نجاحاً باهراً في أنحاء مختلفة من العالم مثل الجامعة المفتوحة في بريطانيا وأسبانيا والصين وكندا وتايلاند وهذا التصميم يجعلها مهيأة لتقديم نوعية جديدة من الدراسة الجامعية ومؤهلة لأن يعترف بها عربياً ودولياً على قدم المساواة مع الجامعات الأخرى .

وتنبثق فلسفة جامعة القدس المفتوحة من أن التعليم حق أساسي لجميع الأفراد على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية لذلك يجب توفره بصورة أكثر كفاية وعدلاً لجميع الأفراد الراغبين فيه ولا يحول بينهم وبينه عوامل السن والمؤهل الدراسي والإمكانات المادية وغيرها من العوائق وهي جامعة متطورة للتعليم عن بعد .

وتهدف هذه الجامعة إلى توفير الدراسات الجامعية والعليا والتدريب الفني لأكبر عدد ممكن من أبناء فلسطين والأردن والبلاد العربية الأخرى ، مراعية ظروفهم الخاصة واحتياجات مجتمعاتهم الآنية والمستقبلية ، بشكل متعاون ومتكامل مع مؤسسات التعليم العالي ، ومستفيدة في ذلك من التقدم التكنولوجي .

وتتمثل أهداف جامعة القدس المفتوحة في :

- توفير الدراسة الجامعية لعشرات الألوف من الطلبة الفلسطينيين والعرب .
- إعداد الكوادر الفنية حسب احتياجات المجتمع .

ـ تطوير المجتمع تقنياً من خلال اعتمادها على أحدث تقنيات التربية والاتصال .

ـ الإسهام في تحقيق ديمقراطية التعليم الجامعي وذلك من خلال توصيله إلى مختلف الفئات .

وكان أيضاً من أم أهداف جامعة القدس المفتوحة ما يلي :

١- إتاحة فرصة الانتفاع بالدراسة الجامعية للعدد الأكبر من الفلسطينيين وغيرهم من العرب عن طريق الاستعانة بأسلوب التعلم عن بعد .

٢- الإسهام في تنمية اليد العاملة الفلسطينية والعربية ، وإعداد الكوادر الفنية تبعاً لاحتياجات المجتمع ، وذلك من خلال تعميم برامج للدراسة تفي بمتطلبات إعداد الكوادر المهنية في العمالة المنتجة .

٣- تشجيع تطوير المجتمع تقنياً عن طريق تدريس التكنولوجيا والعلوم التطبيقية .

٤- الإسهام في تحقيق ديمقراطية التعليم الجامعي ، حيث يساعد أسلوب التعليم عن بعد على إيصال التعليم الجامعي إلى مختلف الفئات .

٥- توفير البرامج التثقيفية والتدريبية للأفراد وذلك من خلال تقديم برامج التربية المستمرة والتدريب في أثناء الخدمة وإعادة التدريب .

٦- إتاحة فرصة استفادة الجامعات ومعاهد التعليم العالي من المقررات الدراسية التي ستعدها الجامعة المفتوحة .

٧- الإسهام في تخفيف هجرة العقول والكفاءات ، حيث الرغبة في متابعة الدراسة الجامعية العليا ، وعدم توفر الفرص الكافية لذلك محلياً ، يجعل كثيراً من الطلاب مضطرين للالتحاق بالجامعات الأجنبية .

٨- دعم وتثبيت أبناء الشعب الفلسطيني في وطنهم ورفع مستواهم وتأهيلهم

لخدمة مجتمعهم العربي ، وذلك لأن إتاحة فرص التعليم الخاصة للشعب الفلسطيني في فلسطين يساهم إلى حد كبير في تثبيتهم في وطنهم .

برامج الدراسة

قد حددت الجامعة خمسة برامج دراسية تتجاوب مع الاحتياجات الفعلية للشعب الفلسطيني والعربي وهي :-

١- التكنولوجيا والعلوم التطبيقية .

٢- البيت والتنمية الأسرية .

٣- الأرض والمجتمع المحلي .

٤- الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والسكرتارية .

٥- التربية والتدريب أثناء الخدمة .

ويعتمد أسلوب التعلم بها على التعلم الذاتي مع استخدام الوسائط التقنية المختلفة.

الوسائط التعليمية

تستخدم جامعة القدس المفتوحة العديد من الوسائط التعليمية المتاحة والتي من أهمها :

١- المواد المطبوعة .

٢- المذياع والتلفاز .

٣- المسجلات السمعية والبصرية .

٤- الميكروكمبيوتر .

٥- المكاتب الإقليمية والمراكز الدراسية .

وتتكون الجامعة من ثلاث مجموعات من الكليات :

ـ مجموعة كليات العلوم الطبيعية والتكنولوجيا .

ـ مجموعة كليات العلوم الاجتماعية والإدارة .

ـ مجموعة كليات العلوم الإنسانية والتربية .

وتقوم هيكلية جامعة القدس المفتوحة على :

ـ هيئة إدارة رئيسية تتولى الإدارة العامة وإنتاج المساقات وتوزيع المواد وإجراء الامتحانات وإصدار الشهادات .

ـ مراكز تنسيق إقليمية في المناطق ذات التجمعات الطلابية الكبرى .

ـ مراكز دراسية فرعية تتوفر فيها المختبرات والمساغل والمكتبات ووسائل التربية والتعليم والتقنية المتطورة .

ـ وحدات دراسية محلية بمعدل وحدة لكل ٢٠٠ طالب في أحياء المدن والقرى والمخيمات والمضارب ويتوفر لكل وحدة دراسية موجه ومرشد والمواد الدراسية المطلوبة .

ثانيا : جامعة السودان المفتوحة

تم إنشاء الجامعة المفتوحة بالسودان لاستيعاب الأعداد الضخمة من الناجحين الذين لم يسعفهم الحظ للدخول في الجامعات النظامية .

وجاءت فكرة الإنشاء بناء على عدد من رجال التعليم والتربية والإعلام عام ١٩٨٤ وتأسست بالفعل عام ١٩٨٧ .

ويرتكز النظام الأساسي للجامعة على الأهداف التعليمية الاستراتيجية في ضوء احتياجات السودان ، وتخفيض معدلات الرسوب والتسرب ، وزيادة نسبة الخريجين والمدرسين .

أهداف الجامعة المفتوحة بالسودان :

وتهدف الجامعة المفتوحة في السودان إلى :

١ ــ تكوين المواطن الصالح المعاصر للثقافة العالمية .

٢ ــ إيجاد فرص جديدة في التعليم العالي .

٣ ــ والتدريب الفني والتكنولوجي .

٤ ــ والتعليم عامة بأسلوب اقتصادي لكل الراغبين فيه ، كما تهدف أيضاً الجامعة إلى توحيد السودانين لغوياً وثقافياً وقومياً .

وتعتمد الجامعة على مراكزها التعليمية والدراسة بالمنزل وفي الحقل وفي المكتب لإتاحة الفرصة لأولئك الذين حرموا من التعليم العالي ، أو الذين يريدون تجديد وزيادة معارفهم وذلك عن طريق التوسع في خدمات الراديو ولتليفزيون التعليمي ووسائل الاتصال الحديثة .

ثالثا : الجامعة المفتوحة في الجماهيرية الليبية

تم إنشاء الجامعة المفتوحة في الجماهيرية الليبية عام ١٩٨٧ وافتتحت عام ١٩٨٩ .

وكانت تهدف الجامعة إلى نشر العلم والمعرفة ، وتحقيق مبدأ حرية التعليم وتختص الجامعة المفتوحة بالتعليم الجامعي والعالي في التخصصات الإنسانية والأساسية والعلمية .

وتحقيقاً لمبدأ إنشاء الجامعة فقد فتحت الجامعة أبوابها للراغبين في الحصول على العلوم والمعارف عن طريق الاستفادة من البرامج الأكاديمية المنهجية التخصصية ، على أن يمنح الدارس بعدها تعريفاً بإنهاء دراسة أو دورة تدريبية ، هذا ويسمح لبعض

الدارسين من غير الحاصلين على الثانوية العامة والمنتسبين بالجامعة ، أو من أجل الثقافة العامة للالتحاق ببرنامج الجامعة الأكاديمي ، وذلك بعد نجاحهم في عدد (ثلاثون) وحدة دراسية ، فضلاً عن أن الجامعة تقبل الحاصلين على الثانوية العامة من أجل الحصول على البكالوريوس أو الليسانس .

رابعاً : التعليم الجامعي المفتوح في الكويت

ظلت دولة الكويت الرائد الأول في المنطقة العربية إزاء الموقف البناء وتبني التجارة والمشاريع الناجحة ، ولم يعد غريباً أن تتطلع كثيراً من الدول النامية في الشرق الأوسط إلى ما خاضته الكويت من تجربة في مجالات العلوم والمعرفة قبل أن يخوض هو في تجربة لا يدرك عواقبها ، فأصبحت دولة الكويت ذات مكانة عالية في هذا المجال . والتجربة التي تخوضها الكويت ، أو المشروع الذي تتبناه ، أصبح يمثل علامة الثقة بالنسبة للبلدان المجاورة .

وأنه بناء القرار الذي اتخذ في ٩/ ١٢/ ٢٠٠٠ باختيار دولة الكويت مقراً رئيساً للجامعة المفتوحة وهي واحدة من خمس دول عربية تقدمت باستضافة المقر الرئيسي لجامعة وبدأت الدراسة بالفعل في الجامعة المفتوحة في تشرين الأول عام ٢٠٠٠ .

خامساً : التعليم الجامعي المفتوح في الأردن

بدأ نظام التعليم المفتوح في الأردن في شهر تشرين من عام ٢٠٠٢ وبدأت مع دولة الكويت ولبنان وذلك تبع للخمس دول فروع الجامعة العربية المفتوحة .

برامج التعليم المفتوح في الأردن :

١- برنامج للغة الإنجليزية وآدابها ويؤهل لدرجة البكالوريوس .

٢- برنامج دراسات إدارة الأعمال ويؤهل لدرجة البكالوريوس .

٣- برنامج تقنيات المعلومات والحاسوب ويؤهل لدرجة البكالوريوس .

٤- برنامج البكالوريوس التكميلي في التربية لحملة الدبلوم المتوسط .

٥- برنامج البكالوريوس في التربية - اتعليم الابتدائي .

٦- برنامج الدبلوم العام في التربية لحملة البكالوريوس في تخصصات غير تربوية.

وقد بلغ عدد الطلاب في الجامعة المفتوحة في الأردن في العام الأول للجامعة وهو نهاية العام الدراسي ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ ١٦٢٦ طالب وطالبة .

وبالإضافة إلى الجامعة المفتوحة في الأردن تم افتتاح ثلاث مراكز دراسية جديدة في شمال ووسط وجنوب الأردن بهدف تغطية كاملة لمساحة الأردن ، وتقديم خدمة التعليم لطلابها في أماكن إقامتهم أو قريباً منها ، مما يسهل عليهم عملية الالتحاق بالجامعة والدراسة فيها .

سادساً : جامعة العلامة إقبال في الباكستان

بدأ التعليم في جامعة العلامة إقبال المفتوحة في باكستان في العام الجامعي ١٩٧٥/ ١٩٧٦ ونجحت الجامعة بذلك في إرساء أسس التوجه لهذا النوع من التعليم، وهي جامعة ذات وسائل ومستويات تعليمية ومقررات متنوعة ، فهي تقدم برامج دراسية تتراوح من محو الأمية إلى دراسات جامعية ، والجامعة تتيح فرصة التعليم للمواطن مدى الحياة وهي بذلك تسد الثغرات التي تنتج عن تطبيق النظم التعليمية التقليدية إذ أنها تحمل التعليم إلى المناطق المحرومة والمنعزلة .

وتتكون وحدات البرامج الدراسية من نصوص مطبوعة مصممة خصيصاً للتعليم الذاتي وبدون مساعدة من المدرس ويدعمها برامج إذاعية وتلفازية على شبكات البث الوطنية ، وكذلك شرائط إذاعية وشرائط فيديو ووسائل تعليمية أخرى .

وتدير الجامعة بنجاح لحساب اليونسكو بعض المشروعات ومن أهمها مشروع المدارس المتحدة (ASP) والذي يركز على تنمية التفاهم الدولي للسلام من خلال التعليم ، ومشروع البرنامج الآسيوي للمستجدات التربوية من أجل التنمية (APEID) ، ويركز هذا المشروع على تطوير الوسائل والأساليب الحديثة في التعليم ، وتنتج الجامعة المواد المطلوبة لهذين البرنامجين كما تتطلع جامعة العلامة إقبال المفتوحة في الباكستان بمهمة إنشاء المعهد الإقليمي للتعليم التكميلي بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة الدول الإسلامية .

سابعاً : الجامعة المفتوحة في تركيا

لقد تم افتتاح الجامعة المفتوحة في تركيا عام ١٩٨٢ وكان يتم قبول الطلاب بهذه الجامعة الذين تتوافر لديهم مؤهلات علمية وخبرة محددة وكان عدد الطلاب المسجلين في الجامعة المفتوحة بتركيا عام ١٩٨٢ ٨٠,٠٠٠ طالب وطالبة في هذا النظام .

ويتم التسجيل في هذه الجامعة بناء على الحضور الشخصي في أحد المراكز المعدة للتسجيل وكان عدد المراكز المعدة للتسجيل ٢٠ مركزاً موزعاً على أنحاء القطر التركي، وتتم عملية التسجيل في الجامعة المفتوحة بتركيا تختلف نوعاً ما عن الجامعات المفتوحة الأخرى في العالم فقد تأخذ فترة التسجيل فترة طويلة نسبياً فقد

تصل إلى عشرة أيام وتستوعب الحضور الشخصي ولا يتم عن طريق البريد أو الهاتف كما هو المتبع في الجامعات المفتوحة الأخرى في أنحاء العالم .

وكان التخصصات المتوفرة في هذه الجامعة ثلاث تخصصات جامعية وهي علم الإدارة والعلوم التجارية والعلوم الاقتصادية ويتم التحصيل الدراسي للطالب عن طريق الوسائط التعليمية الآتية شاشة التلفاز ، وما يتم سماعه في الإذاعة من برامج وذلك خلال الساعات المتأخرة في المساء وتصل المراجع الدراسية لكل طالب في المقررات عن طريق البريد .

ويتم امتحان الطلاب في هذه الجامعة على امتحانين طول الفصل الدراسي أحدهما في منتصف الفصل والآخر في نهاية الفصل الدراسي وعلى الرغم من ذللك فإن هناك بعض المعوقات والمشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم والتي من أهمها عدم توفر المرونة والذي يؤثر في انتظام الطالب ، فليس للطالب أي بدائل تمنحه فرصة لاختيار مواد دراسية محددة ، أو أوقات يراها هو لمراجعة المرشد ، نظام التسجيل الطويل الذي قد يضيع على الطالب أوقاتاً هو في أشد الحاجة إليها .

العقبات والمشكلات التي تواجه التعليم المفتوح في الوطن العربي

إنه على الرغم من نجاح التعليم المفتوح والتعليم عن بعد إلا أن بعض الدراسات العربية قد أشارت إلى :-

١- أن التعليم عن بعد والتعلم المفتوح لم يكن معروفاً لدى كثيراً من مؤسسات التعليم في الدول العربية حيث أنه بدأ تطبيق التعليم المفتوح والتعليم عن بعد متأخراً في منتصف الثمانينيات ، بل ربما أنه يمكن القول أن هذا النوع من التعليم مازال غير مطبقاً في كثير من الدول العربية ، وتجارب التعليم المفتوح

والتعليم عن بعد في الدول العربية ما زالت محدودة ومعظمها في مجال التعليم العالي كما هو ظاهر من تجربة فلسطين وتونس ومصر والجزائر .

٢- إن التجارب الحالية للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح في الدول العربية هي تجارب تحتاج من الدعم من قبل أنظمة التعليم الحالية ووضعها ضمن أولويات هذه الأنظمة والنظر إليها على أنها مؤسسات تعمل على الإسهام في عجلة التنمية ، والعمل على التعاون مع مؤسسات التعليم التقليدية وذلك عن طريق توظيف التكنولوجيا المتقدمة التي تؤهلها للوصول إلى المتعلمين أينما وجدوا ومتى يرغبوا في التعليم .

٣- يعترض نظام التعليم المفتوح في بعض الدول العربية منها قلة الدعم المادي وعدم توافر التكنولوجيا الحديثة .

٤- منافسة الجامعات التقليدية لهذه المؤسسات .

٥- نظرة الدولة والمجتمع لمكانة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد وجدوى وجودها والشهادات التي تصدرها .

٦- اقتصار دور الشبكة العربية للتعليم المتوح على عقد اللقاءات وحضور الندوات وحضور الندوات المتخصصة في مجال التعليم عن بعد ، وتقديم الاستشارات لبعض المؤسسات والمنظمات التي تهتم بالتعليم .

٧- لا يوجد لدى الشبكة أي دور فعلي واضح في ربط الجامعات والمؤسسات التي تعنى بالتعليم المفتوح أو التعليم عن بعد في الدول العربية .

٨- اتجاه أغلب الجامعات العربية المفتوحة إلى المحلية مع تجاهل البعد الإقليمي للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح .

٩- افتقاد معظم الجامعات العربية المفتوحة إلى الرابطة القومية مع المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية والخدمية الكبرى وهذه الرابطة من العناصر الأساسية لإنجاح التعليم التخصصي والمهني المتقدم لما لها من أثر في دعم التنمية الاقتصادية .

١٠- قلة اعتماد الجامعات العربية المفتوحة على وسائل الاتصال عن بعد سواء التقليدية منها مثل الراديو والتليفزيون أو مثل الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت على اعتبار أن هذه الوسائل تعمل وتقوم بتدعيم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتساعد على زيادة أعداد المستفيدين من برامجه في المناطق النائية وفي المناطق الصناعية والزراعية البعيدة كما تمكن هذه الوسائل الجامعات العربية المفتوحة من الوصول إلى المغتربين والمسلمين في شتى أنحاء الأرض .

١١- إنخفاض المكانة الاجتماعية للتعليم المفتوح التعليم عن بعد حيث ينظر إليه على أنه تعليم من الدرجة الثانية يقبل عليه فقط من لم يقدر أكاديمياً أو مالياً أو لا تساعده ظروفه ووقته على امتلاك أشكال التعليم التقليدي .

١٢- أن مؤسسات التعليم عن بعد والتعليم المفتوح لا تزال محدودة ولا تتناسب مع عدد الدول أو عدد السكان والتجارب التي نمت في هذا المجال لم تكن كاملة إلا في بعض الحالات .

١٣- أن توظيف التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في التعليم لا يزال في مراحله الأولى ولم يستخدم على نطاق واسع في جميع الدول العربية .

١٤- البرامج والتخصصات التي تقدمها معظم وغالبية مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد تقليدية وتشبه إلى حد كبير تلك التي تقدمها الجامعات

النظامية ويؤدي ذلك بالضرورة إلى تكديس الخريجين وزيادة البطالة .

١٥- عدم إقبال الدارس على الجامعة المفتوحة .

١٦- التعليم المفتوح والتعليم عن بعد لم يحظ بما يستحقه من البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات التي تثير اهتمام المختصين من وجهة ومتخذي القرار من جهة أخرى من أجل تعميق مفهومه وضرورة توظيفه في تنمية المجتمعات العربية .

١٧- أن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الدول العربية يعتبر جهداً فردياً أو جهود فردية من جانب الدول وليس ضمن استراتيجية عربية للتعيم المفتوح والتعليم عن بعد بحيث تتكامل الجهود في سبيل بلورة فكر وإطار تربوي لهذا النمط من التعليم وتطبيقاته العملية .